

من رواد التربية والتعليم الابتدائي في الموصل

١٩٨٤-١٩٣٥

- قراءة في الملفات الشخصية -

* د. ذنون يونس الطائي

ملخص البحث

يهدف البحث الى إبراز الدور التعليمي والتربوي لنخبة من رواد التربية والتعليم الابتدائي في الموصل على امتداد حقبة أمدتها نصف قرن بالاعتماد على التقارير الشخصية للمشرفين التربويين، والتي تفصح عن مدى الالتزام الجاد للمعلمين في تنفيذ خطط العملية التربوية والسير بها نحو الرصانة والتطوير، وإرساء دعائم نهضة تعليمية واضحة المعالم .

Pioneers of the Primary Education in Mosul

1935 – 1984

Astudy in personal files

Assist. Prof Thanoon . Y. Altaee

Abstract

The paper aims at showing the educational role of the elite of pioneers of the primary education in about a half century . It depends on educational supervisors' personal reports which indicated how much the teachers were serious in executing plans of the educational process and developing it in addition to establish pillars of obvious educational deveiopment .

المقدمة :

شهدت الحياة التعليمية في الموصل على امتداد تأريخها الطويل، نخب من الرواد التربويين الذين ساهموا بتعليم وغرس القيم النبيلة والتربوية لدى قطاع واسع من الطلبة ولأجيال متعاقبة، هؤلاء الرواد في التعليم من المعلمين لم يهتموا فقط بإيصال مبادئ العلوم، بل تعدوه الى تجذير مبادئ السلوك القويم والخصائل الحميدة وحب الوطن ومبادئ الاسلام وقيم الرجولة وحب التاريخ والحضارة وعلوم العرب والتطلع نحو المستقبل وبناء الشخصية المتميزة للتلميذ انسياقاً

* أستاذ مساعد / مدير مركز دراسات الموصل .

دراسات موصلية - العدد الثامن عشر - شوال - ١٤٢٨هـ / تشرين الثاني - ٢٠٠٧م

وراء القول الشائع " التعلم من الصغر كالنقش على الحجر ". وربما نتساءل هل هناك دور أعظم من دور المعلم في التنشئة بعد الأسرة ؟ وكم من الشعراء الذين شادوا بدور المعلمين ومكانتهم السامقة، حتى لنجد ان الرسول محمد صلى الله عليه وسلم يقول : " إن الله لم يبعثني معنفاً ولكن بعثني معلماً وميسراً " وهذا الحديث الكريم مصداقاً لأهمية العلم والمعلم في الحياة.

إننا مهما كتبنا لا نوف حق من علمنا منذ الصغر، وهذا البحث يأتي للتعريف بنخبة من أولئك المعلمين التربويين الأجلاء الذين أفنوا شبابهم حتى كهولتهم في حب مهنتهم والاخلاص لها. لتعرض هنا على ومضات من عطائهم الثرِّ بالاعتماد على تقارير المفتشين التربويين (في ملفاتهم التي يحترز على بعضها مركز دراسات الموصل) الذين سجلوا كل شاردة وواردة عن المعلمين أثناء مشاهداتهم وأسودوا إليهم النصح والارشاد وأثروا على جهودهم التعليمية والتربوية.

رمزي صفاء الدين أحمد العمري :

ولد في مدينة الموصل سنة ١٩٣٠ في محلة الشيخ محمد، أكمل دراسته الابتدائية في مدرسة الوطن الابتدائية، ثم متوسطة الشرقية والمدرسة الاعدادية في الموصل. وبعدها التحق بالدورة التربوية في بغداد، وكان من الطلبة المتفوقين على أقرانه، حيث حصل على تقدير جيد جداً^(١).

باشر بوظيفته كمعلم في ٩ شباط ١٩٥٥ في مدرسة النجاح براتب شهري مقداره إثنا عشر ديناراً^(٢). وفي ١٢ أيلول ١٩٥٥ التحق بمدرسة غازي في لواء السليمانية، وعهد إليه تدريس مادة اللغة العربية والرياضة والرسم والأعمال، وجاء في التقرير الشخصي عنه من قبل المفتش التربوي أحمد مصطفى الخطيب الذي زاره في سنة ١٩٥٧ : " ان مظهره الخارجي مناسب، ومخلص في عمله، غير أنه ضعيف الأعصاب، محب للتعاون، لا يحسن اللغة المحلية [يقصد اللغة الكردية].. ملم بمادة دروسه، وطريقة عرضه للمادة مناسبة، ويحاول إيصال المعلومات الى التلاميذ " ^(٣) حتماً أن تقويماً كهذا للمعلم وهو في بداية ممارسة التعليم، لهو في صالح المعلم والذي سيشجعه مستقبلاً على تنمية قدراته ومهاراته في التدريس وإلتماس السبل الكفيلة بإيصال المادة العلمية للتلاميذ بأفضل صورة.

في ١٤ أيلول ١٩٥٧ انتقل للتدريس في مدرسة برده رش في ناحية العشائر السبعة التابعة لقضاء عقرة، وعهد إليه تدريس مواد اللغة العربية والحساب للصف الرابع، ومادة المعلومات الحياتية للصف الثاني والثالث والرسم للصف الرابع، وجاء في تقرير الشخصي المرفوع عنه من قبل المفتش التربوي هاشم الحاج حسن عقراوي لسنة ١٩٦٠ : " مظهره

الخارجي حسن، وكثير الحيوية والنشاط.. وحسن الشعور بالمسؤولية.. هادئ المزاج قليل القابلية للضبط والهيمنة على الطلاب يحضر دروسه ويعرضها بأسلوب هادئ.. يستعمل وسائل الايضاح عند الحاجة^(٤). نلاحظ هنا مدى الموضوعية التي انتهجها المفتش التربوي في تقويم أداء المعلم، بحيث كان التقويم يجمع بين ماهو ايجابي في الأداء مع عدم اغفال ذكر بعض الجوانب الضعيفة لدى المعلم، بغية السعي الى تجاوزها مستقبلاً.

وفي ٢٣ آذار ١٩٥٩ تقرر رفع راتبه من ١٩ دينار الى ٢٧ ديناراً في أمر اداري ضم مجموعة من المعلمين على الملاك الابتدائي في لواء (محافظة) الموصل^(٥).

سافر الى تركيا في تموز ١٩٦١ لأغراض الترويج عن النفس، بعد حصوله على الموافقة الرسمية على أن يعود الى وظيفته قبيل بدء العام الدراسي بوقت مناسب^(٦). اذ اعتاد جل المعلمين خلال تلك الفترة بقضاء جزء من العطلة الصيفية في السفر الى إحدى البلدان العربية أو الاجنبية من أجل الترويج عن النفس وتجديد النشاط ونفض ما علق في النفس من أتعاب خلال العام الدراسي. وفي ١ تشرين الاول ١٩٦١، تم إجراء التنسيقات في الملاك الابتدائي حيث نقل الى مدرسة السلامة الابتدائية، التابعة الى ناحية الحمدانية حينذاك^(٧).

ولقد زاره المفتش التربوي محمد علي ذنون آل سلطان في النصف الثاني من سنة ١٩٧٢ وكان على ملاك مدرسة بادوش للبنين التابعة لناحية حميدات في قضاء الموصل، وفي عهده مواد: اللغة العربية والحساب للثاني والجغرافية للخامس والسادس والرياضة للثاني والرابع والخامس والسادس، ومجموع حصصه ٢٦، ومما جاء في تقرير المفتش: " إنك معلم جيد ومولع بعملك ومخلص فيه، حسن الحيوية والنشاط وتشعر بالمسؤولية جيداً، تحسن التصرف، تضبط طلابك بطريقة لا بأس بها، ملم بمادة درسك.. تتناقش طلابك جيداً، وتنزل الى مستواهم، مستواك العلمي جيد، ثقافتك العامة حسنة، تحسن استعمال السبورة.. متعاون مع ادارة مدرستك وزملائك المعلمين، وكان مستوى طلابك العلمي حسن^(٨). وكان لا بد أن يكون التقويم بهذا المستوى من الايجابية ذلك أن المعلم قد اكتسب خبرات مضافة خلال السنوات المنصرمة التي قضاهها في التربية والتعليم والتعامل مع التلاميذ في المدارس المتعددة.

وفي التقرير السري المرفوع عنه سنة ١٩٧٦ أُقترح رفع راتبه الى ١٠٠ دينار شهرياً، اذ استحقه اعتباراً من ٨ حزيران ١٩٧٦^(٩). وفي ٣٠/٨/١٩٨٠ نقل الى مدرسة الثورة^(١٠) ثم في ٣ حزيران ١٩٨٣ الى مدرسة حطين، حتى أُحيل على التقاعد في ٢١ حزيران ١٩٨٣ لأسباب صحية^(١١).

ونلاحظ من خلال إطلاعنا على مجمل تقارير التفتيش المدرسي منذ السنة الأولى في التعليم، كان مثابر ومخلص في عمله ونال استحسان إدارات المدارس التي عمل فيها، فضلاً عن ثناء المفتشين التربويين عليه في تقاريرهم السنوية، واستمر في الحفاظ على مستواه المتفوق في التدريس والتعليم حتى إحالته على التقاعد.

حكمت حسين فوزي :

ولد في مدينة الموصل سنة ١٩١٦، أنهى دراسته الابتدائية في مدرسة النجاح الابتدائية، ودرسته الثانوية في ثانوية الموصل سنة ١٩٣٧، باشر بوظيفته كمعلم في المدرسة العراقية بتاريخ ٢٤ تشرين الثاني ١٩٣٧ براتب مقداره ثمانية دنانير، " وهو شاب نشيط، ويحب مهنته، وله ولع خاص في لعبة كرة القدم ومحبوب من قبل الطلاب، ومطيع ويتلقى الارشادات برحابة صدر"، كما جاء عنه في تقرير المفتش التربوي، " وهو يجيد الى جانب اللغة العربية، اللغة الانكليزية وقليل من اللغة الفرنسية" (١٢).

وقد زاره المفتش التربوي فخر الدين العبيدي سنة ١٩٣٩ وثبت انطباعاته في تقريره السري، ومما جاء فيه : " هذا الشاب مسلم من أهالي الموصل، التحق بالتعليم، بعد إكمال الدراسة الثانوية، وهو نشيط وقانع، حسن الهندام، ضعيف البنية، وتظهر عليه رعشة دائمية، لا سيما عند الحديث، نشيط ومواظب ومطيع، تعوزه التجربة والاطلاع" (١٣). وهذا بطبيعة الحال الانطباعات الأولى عنه كونه حديث العهد بالتعليم وممارسة التدريس وهو ليس خريج دار المعلمين، فيمكن أن يتعرض الى الارياك او التشنج لدى زيارة المفتش التربوي له.

وعليه ففي صيف ١٩٤٠ إلتحق بدورة المعلمين الصيفية، وقد اجتاز المراحل المقررة للدورة بنجاح وسلوك حسن (١٤). وصدر أمر نقله الى مدرسة الفلاح الابتدائية في ٦ أيلول ١٩٤٢ (١٥)، وفي ذات الشهر ونظراً لافتتاح شعب جديدة في بعض المدارس، فقد تم نقل لفيق من المعلمين في الموصل الى تلك المدارس ومنهم حكمت حسين فوزي، الذي نقل الى مدرسة الحمدانية الأولى (١٦). وعند زيارة المفتش التربوي عبد العزيز جاسم له في كانون الأول ١٩٤٤ دونّ فيه بعض الانطباعات عنه ومنها : " يلم بمادة الدرس إماماً حسناً، لغته متوسطة وأدأؤه جيد، يحضر دروسه، من غير أن يجهد نفسه، يفهم طلابه وينزل الى مستواهم ويستعمل وسائل الايضاح ويهتم اهتماماً متوسطاً بالفروق الفردية، ويهتم بالعادات والأخلاق والانضباط في صفه جيد" (١٧). إن هذه الانطباعات تكاد تكون معتدلة ومن شأنها رفع الجانب المعنوي للمعلم، وتدفعه باستمرار الى التماس السبل الكفيلة بتطوير مهاراته وامكانياته التعليمية.

وبناءً على الضرورة الماسة ومقتضيات المصلحة، تقرر إجراء التنقلات في الملاك الابتدائي، فتم نقل مجموعة من المعلمين منهم حكمت حسين فوزي الى مدرسة فيصل الثاني اعتباراً من ١ أيلول ١٩٤٥^(١٨). وفي صباح يوم ١٣ آذار ١٩٤٩، زاره مدير معارف الموصل في صفه، وبعد مشاهدته له ووجه إليه الكتاب التالي : " لقد سررنا حين زيارتنا لصفك، اذ وجدناك نشيط وضبطك للصف مؤمّن ومعلومات الطلاب حسنة، فعليه نرجو استمرارك على خطتك هذه"^(١٩) ومما لا ريب فيه أن زيارة مدير المعارف له في صفة يعد مؤشراً على التطور الملحوظ بالمستوى التدريسي للمعلم، وهذا ما سنلاحظه في الزيارات اللاحقة للمفتشين التربويين، فقد جاء في تقرير المفتش التربوي عبد العزيز الخياط الذي زاره في الشهر التالي ما يأتي : " شاب نشط ذو شخصية هادئة، طيب السمعة والخلق، لين الجانب، حسن الرغبة في مهنته، يتعاون مع إدارة المدرسة، ممتاز مع بقية المعلمين، وقد استفاد من الارشادات السابقة، وهو متتبع ويكثر المطالعة لتوسيع معلوماته"^(٢٠). وما لبثت ادارة المدرسة أن عهدهت اليه تدريس مادة اللغة العربية والحساب للصف الرابع، والتاريخ والجغرافية للصف الخامس والرياضة للصف الأول ومجموع حصصه ٢٦ وان راتبه خمسة عشر ديناراً^(٢١). ان تعدد المواد التدريسية التي أنيطت به تدلل على مدى التطور الملموس الذي حدث في طريقة أداءه التعليمي والتماس السبل الكفيلة لتفهيم التلاميذ وفق نظرة معمقة.

وفي إطار المتابعة الدائمة لسير العملية التدريسية والتعليمية، فقد زاره المفتش التربوي بديع أسعد بكر في يومي ٢٧ و ٣٠ نيسان ١٩٥٥، واورد في تقريره ما يلي : " شاب هادئ، حسن السلوك والانسجام يعتني بنظافته وهندامه، ويساعد المدير في كثير من اعمال الادارة، لقد تقدم الصف الرابع بالعربية تقدماً محسوساً عن ذي قبل، إن مستوى طلاب الصف السادس في الأشياء والصحة فوق الوسط " وقد ختم المفتش تقريره بكلمة " أشكره"^(٢٢).

ومما يلحظ في سيرته التعليمية الأولى أنها مليئة بالجد والمثابرة والسعي لتطوير الامكانيات التعليمية واكتساب المهارات مع تكرار الزيارات التفتيشية وإبداء الملاحظات والنصح والارشادات التربوية والتدريسية والتعليمية والتي أتت أكلها في السنوات اللاحقة، ومما يؤكد على ذلك انطباعات المفتشين المدونة في تقاريرهم فضلاً عن حصوله على (شكر) لأربع مرات في سنة ١٩٥٥ وذلك " لإخلاصه في عمله وحسن قيامه بواجباته ". والشكر الثاني سنة ١٩٥٨ " لشديد شعوره بالمسؤولية وحسن تصرفه ولاستقامته وكذلك في سنتي ١٩٦٠ و ١٩٦١ " لحسن أداءه الواجب"^(٢٣). حتى نقل الى المدرسة النظامية في ٢٩ أيلول ١٩٥٩، وأصبح مديراً لها،

حيث طالب المفتش التربوي من مديرية المعارف تقديم الشكر له بالنظر لكفاءته وإخلاصه وشعوره بالمسؤولية^(٢٤) وأخيراً وبناءً على طلبه، أحيل على التقاعد في ١٨ تموز ١٩٧١^(٢٥).

مصطفى ياسين الصالح :

ولد في مدينة الموصل سنة ١٩١٥، وأنهى دراسته الابتدائية والثانوية فيها وتخرج بدار المعلمين الابتدائية في بغداد، وباشراً بوظيفته كمعلم بمدرسة الصويرة في لواء الكوت بتاريخ ١ تشرين الأول ١٩٣٩ وبراتب مقداره عشرة دنائير^(٢٦). وعهد إليه تدريس اختصاص الصف الثالث ومواد الأشياء والصحة والرسم للصفين الخامس والسادس. " وهو شاب قصير القامة أسمر اللون، غليظ العظام، هادئ الطبع، حلو الحديث جم الأدب، كثير النشاط، جيد الانتاج ولوع بالمتبع والاجتهاد، ملم بأصول التدريس وأساليبه الحديثة، وهو معتدل المزاج طيب النفسية، جيد الامام بمواد دروسه وبأصول تدريسها، يحضر دروسه، ويفهم الطلاب تفهيماً صحيحاً، وينزل الى مستواهم ويحملهم على التفكير والتأمل، يستعمل وسائل الايضاح " وقد ورد في تقرير المفتش التربوي رفيق حلمي عنه أنه " أحضر معه ديدان القز وهي على أوراق التوت وأحضر العدسات لاستعمالها من قبل الطلاب ومراقبة الديدان "^(٢٧). هذا هو الانطباع الذي خرج به المفتش التربوي لدى زيارته له في الصف ومشاهداته لطرق تدريسه والاساليب المستخدمة لفهام التلاميذ. ويلحظ مدى الجدية التي يتحلى بها وهو في بداية مشواره في التعليم ولا شك بأن هذا التقويم سيعطي له زخماً معنوياً ويقوي من عزيمته ويعزز من انطلاقته في حب مهنته.

نظراً للهمة والنشاط الذي بذله مع زملائه المعلمين لرفع مستوى طلاب المدرسة، فقد حصل مع زملائه على شكر مديرية المعارف للعام الدراسي ١٩٣٩-١٩٤٠^(٢٨). وانتقل الى مدرسة العزيزية في لواء الكوت بتاريخ ٢٢ أيلول ١٩٤١ واصبح مديراً لها، وقد زاره المفتش التربوي فخر الدين العبيدي سنة ١٩٤٢ وسجل انطباعاته في تقريره ومما جاء فيه : " بأنه يتصل بالمعلمين وعلاقته معهم حسنة، وهو مهيم عليهم كما يظهر، ويتصل بأولياء أمور الطلاب، وان سجلات المدرسة كاملة، وضبط المدرسة حسن، والمدير يزور الصفوف ويشرف على سير الدروس ولديه سجل بذلك، وإن شخصيته مناسبة للادارة"^(٢٩).

ثم رجع الى مدينة الموصل في ١٠ أيلول ١٩٤٥ وعهدت إليه ادارة مدرسة أتروش^(٣٠) وصدر أمر لاحق بإلغاء أمر النقل ذاك نظراً لنجاحه في ادارة مدرسته^(٣١). وفي ٥ أيلول ١٩٤٦ صدر أمر آخر بنقله الى الموصل معلماً في مدرسة حمام علي وعهد إليه تدريس مادتي التاريخ والجغرافية للصفين الخامس والسادس. وقد كتب عنه المفتش التربوي سعيد الديوه جي بتاريخ ٧

نيسان ١٩٤٧ قائلاً: "يحضر دروسه ويهتم بوسائل الايضاح ويعرض مادة الدرس على الطلاب بطرق تكفل استفادتهم، وهو يحملهم على التفكير، ويهتم بوسائل الايضاح، ويضبط طلابه، وموفق فيما أنجزه من المنهج واستفادة طلابه منه حسنة، وهو شاب هادئ الطبع، اخلاقه حسنة، ممتزج مع الادارة"^(٣٢). وهذا يدل على مدى الامكانيات التي يتحلى بها سواءً بتعامله مع التلاميذ وأساليب تدريسه أو من خلال تكليفه بإدارة المدرسة، وفي كلا الحالتين فقد أثبت نجاحه كمعلم ومدير.

وفي التقرير السري الذي رفع عنه في سنة ١٩٥٠ من قبل المفتش التربوي سعيد الديوه جي نلاحظ تفاوتاً نوعاً ما باتجاه إساءة النصح اليه في تقييم الأداء والمشاهدة في التدريس ومما جاء في التقرير: "يحضر دروسه وله إلمام بما يدرّس وعليه أن يستصحب معه نسخة من القرآن الكريم في تدريسه ليتابع قراءة الطلاب، ويقوم بتدريس مواد الجغرافية والتاريخ واللغة الانكليزية والرياضيات والأشياء بمجموع ثلاثين حصة، ويعرض الدروس بطريقة مرضية ويضبط الطلاب ويشغلهم وعليه أن يدقق الخرائط التي يرسمها ويرغب بالتعليم ويتعاون مع ادارة المدرسة، أخلاقه حسنة، وسمعته جيدة، وهو يرغب بالنقل الى مدينة الموصل"^(٣٣). وبناءً على توصية المفتش التربوي سعيد الديوه جي، فقد وجهت إليه مديرية المعارف كتاب شكر لجهوده المبذولة في التدريس^(٣٤). وفي ١ تشرين الاول ١٩٥٤ تم نقله الى مدرسة ابي تمام الابتدائية داخل مدينة الموصل براتب مقداره (٤٥) دينار^(٣٥). كما تعرض الى زيارة المفتش التربوي عبد العزيز نجم في النصف الثاني لسنة ١٩٦١، وكان مكلف بتدريس مادتي القراءة والحساب للصف الاول أ والجغرافية للصف السادس ب، حيث أشار المفتش في تقريره الى أن خبرة المعلم الطويلة في تدريس الصف الاول، جعلته يتفهم طبيعة التلميذ وميوله الفطرية، ويدرك تماماً السبل التي يسلكها لضمان إفادتهم، اذ يحسن النزول الى مستواهم، وفي جغرافية الصف السادس متمكن من مادته وينزع في عرضها الى الطريقة التقريرية^(٣٦). وبفعل إجراء التنسيقات على الملاك الابتدائي، فقد تم نقله الى المدرسة العراقية اعتباراً من ١ تشرين الاول ١٩٦١^(٣٧). وقد ختم مشواره التعليمي بالاحالة على التقاعد في ١٩٨٧/٧/٩ وقد احتفى به زملائه المعلمين بتلك المناسبة^(٣٨).

ويلحظ أن مسيرته التربوية كانت حافلة وتسير بوتائر متصاعدة وهذا ما سجله عنه المفتشين التربويين في تقاريرهم السرية، اذ كان ملماً بتفاصيل المواد التدريسية، وقد نال استحسان ادارات المدارس التي عمل فيها وتم تكريمه في مناسبات عدة بكتب شكر تقديراً لجهوده المبذولة في مجال التعليم والادارة.

سالم عبد علي :

ولد في مدينة الموصل سنة ١٩٢٧ وتلقى تعليمه فيها، حتى تخرج في دار المعلمين الريفية في دهوك سنة ١٩٤٦، وباشر في وظيفته معلماً في مدرسة السلامية بتاريخ ٥ تشرين الاول ١٩٤٦، براتب مقداره (٨) دنانير وعهد اليه تدريس مواد: الاجتماعيات والرياضيات للمصنفين الأول والثاني، وقد زاره المفتش التربوي خير الدين عبد اللطيف بعد مضي سنة على وجوده في التعليم ومما ورد في التقرير السنوي: "يحضر دروسه وملم بالمواضيع التي يدرسها ولا يهتم كثيراً بوسائل الايضاح، يتعاون مع ادارة المدرسة وممتزج مع زملائه المعلمين" (٣٩) وبطبيعة الحال فهذا هو الانطباع الأولي لمعلم حديث العهد في ممارسة مهنة التعليم، ومع مرور الوقت ستكون هناك خبرات مضافة له من شأنها تطوير أساليب وطرائق تدريسه وممارسته لمهنته، وربما هذا ما سنلحظه في التقييمات الأخرى.

في ١١ كانون الثاني ١٩٤٨ نقل الى مدرسة بجزاني وبعدها في السنة التالية نقل الى مدرسة الفاضلية، وكان يشكو من عدم ارتياحه من مدرسة الفاضلية، اذ تعرض لحادثة سرقة أثاثه في القرية التي سكن فيها^(٤٠). وفي سنة ١٩٥٢ إنتقل الى مدرسة جدالة، في قضاء سنجار كمدير للمدرسة، فضلاً عن قيامه بتدريس جميع دروس الصف الاول، وذلك كون المدرسة حديثة التأسيس^(٤١). وقد جاء عنه في التقرير الشخصي المرفوع من قبل المفتش التربوي عبد الرحمن عبد الله تنتجتي لسنة ١٩٥٣ ما يأتي: "شاب نشيط ناجح في ادارته وتدريسه، طريقتة حسنة ومشوقة للطلاب، ونتائجه في دروس العربي والحساب والأشياء والصحة، وبقيّة الدروس جيدة، صلته بأولياء أمور الطلاب حسنة، كذلك سكان القرية، يحضر درسه ويعد خطته جيداً وضبطه جيد، فيرجى شكره تشجيعاً على اخلاصه واهتمامه بتأدية واجباته" (٤٢). وبالرغم من أن تقرير المفتش التربوي أحمد الفخري للسنة التالية، قد أوصى بتوجيه الشكر للمعلم^(٤٣)، غير أن ذلك لم يحصل ولا يبدو أن هناك مبرر لعدم توجيه الشكر اليه مع وجود التوصية بشكره لسنتين متتاليتين!

في ٤ تشرين الاول ١٩٥٦ نقل الى مدرسة بعشيقية بوصفه معلماً وعهد اليه تدريس مواد: الحساب والقياسات للصف السادس، واللغة العربية للصف الرابع. وقد تثبت المفتش التربوي يحيى الشيخ صالح الملاحظات التالية: " نشيط، رزين المظهر، حسن الهندام ومعتدل الصوت، ثقافته العامة فوق الوسط، إمامه بمادة الدرس جيد، يحضر بعناية.. جهوده واهتمامه بالفروق الفردية حسن وبالنواحي التربوية جيد" (٤٤).

كما تم توجيه الشكر اليه مع مجموعة من المعلمين على الملاك الابتدائي لبلوغ نسبة نجاح طلابهم في الامتحانات العامة الحد المقرر وهي ٨٠%^(٤٥). وفي ٢٠ أيلول ١٩٦٦ نقل الى مدرسة الطاهرة معلماً فيها وعهد اليه تدريس مادة اللغة العربية للصفوف الرابعة والخامسة. وجاء عنه في التقرير الشخصي المرفوع من قبل المفتش التربوي هاشم محسن لسنة ١٩٦٨ ما يأتي : "أنه يعتني بمظهره، صوته واضح ويبدو عليه النشاط والحيوية ويشعر بالمسؤولية وتصرفه حسن ومولع بعمله ومخلص فيه، وممتزج وزملائه ويتعاون معهم، مستواه العلمي فوق الوسط وثقافته العامة فوق الوسط ومتتبع في حقل اختصاصه، وملم بمادة الدروس، يعتني بالتحضير ودفتر توزيعه لمفردات الخطة السنوية مناسب، ويستعمل السبورة ووسائل الايضاح"^(٤٦) إن ما ورد في هذا التقويم لا ريب يؤكد استيعابه للعملية التربوية ووسائل إيصال المادة الى التلاميذ، فضلاً عن اهتمامه بالوسائل المساعدة والايضاحية التي تؤدي الى تفاعل التلميذ مع المعلم وتزويدهم تشويقاً للمادة العلمية، وان ما يعزز ذلك ما ورد عنه في التقرير الشخصي المرفوع من قبل المفتش التربوي محمد حسين البقال لسنة ١٩٧٢ فقد جاء فيه : " معلم مخلص في عمله، نشاطك ممتاز، شعورك بالمسؤولية جيد، وجيد جداً في طريقة عرض المادة، استفادة الطلاب جيد جداً، وقابليتك في ضبط الطلاب والهيمنة عليهم جيدة، وقد لاحظت أنك شديد العناية بالطلاب الضعفاء محاولاً رفع مستواهم ومستوى الصف جيد جداً، وفي نهاية التقرير طالب المفتش التربوي توجيه الشكر للمعلم نظراً لجهوده المبذولة"^(٤٧). وقد ختم مشواره التعليمي بالنقل الى مدرسة بجزائي في ١٩٧٥/١١/٢٥ ثم أُحيل على التقاعد بتاريخ ٣٠ حزيران ١٩٧٧ ويراتب تقاعدي مقداره ثمانون ديناراً وثمانية فلوس^(٤٨). بعد حياة تعليمية قد شابهها في البدء بعض الصعوبات وشهدت مزيداً من التنقلات بين المدارس في داخل المدينة وخارجها، غير أن مرحلة الستينات من القرن العشرين شهدت استقراراً في الأداء والتقويم ونيله الشكر على جهوده التربوية والتعليمية.

رجب خليل الصوفي :

ولد في مدينة الموصل ناحية الحمدانية بقرية أبو جربوعة سنة ١٩٣١، وتخرج في دار المعلمين الريفية في دهوك سنة ١٩٥٣، وعين مديراً لمدرسة زكنان في ناحية العشائر السبعة في ٢٤ أيلول ١٩٥٣ براتب مقداره عشرة دنائير وقد جاء عنه في تقرير المفتش التربوي أحمد الفخري لسنة ١٩٥٥ أنه : " حريص على أداء واجبه بإخلاص ومنسجم مع زميله وسكان القرية،

يراقب نظافة المدرسة والطلاب، وسلوكهم واجتهادهم باهتمام، استفاد الطلاب منه في التأريخ والجغرافية والدين حسنة وفي اللغة العربية كذلك" (٤٩).

ويستفاد مما ورد في التقرير بأن المعلم رجب خليل قد عيّن بعد تخرجه مباشرةً وشغل مديراً للمدرسة وهي حديثة العهد ولم يكن فيها من الملاك سوى معلم آخر، وأنهما قد تقاسما المواد التدريسية وأنه تمكن من إعطاء انطباع حسن عن ادارته وتدريبه معاً. ثم نقل بصفة معلم بعد سنتين الى مدرسة تلعفر الأولى بتاريخ ١٥ تشرين الثاني ١٩٥٥ (٥٠). حيث حافظ على مستواه التدريسي في السنوات اللاحقة، وهذا ما أكده تقرير المفتش التربوي بديع أسعد بكر سنة ١٩٥٧ قائلاً : " شخصيته فوق الوسط، حيويته ونشاطه مرضيان، مخلص في عمله، محب للتعاون، مستواه العلمي فوق الوسط، يحضر دروسه ويستعمل وسائل الايضاح، إهتمامه حسن بالفروق الفردية والنواحي التربوية معلم حسن السلوك والامتزاج والمظهر والصوت ويشعر بالمسؤولية" (٥١)، كما نقل في ٦ تشرين الثاني ١٩٦٠ الى مدرسة الاخلاص، وبعد أربع سنوات نقل الى مدرسة الجمهورية ومما جاء عنه في تقرير المفتش التربوي عبد النافع الدباغ لسنة ١٩٦٥ : " معلم جيد وافر النشاط، يحضر دروسه، يجيد تعليم الصف الأول، وطريقته صحيحة ومنتجة، يتوسل بوسائل الدروس الحسنة، ويراعي الفروق الفردية، مهتم بطلابه ويرعاهم، مستوى صفة جيد بالقراءة والاملاء والحساب" (٥٢).

ونلاحظ أن المعلم استمر بتطوير قابلياته التدريسية والتربوية مع تقادم السنوات التعليمية، وهذا ما يعززه في تقرير المفتش التربوي خير الدين عبد اللطيف لسنة ١٩٦٧، حيث جاء فيه: قابلياته العلمية والاجتماعية واستعداده المهني بصورة عامة جيدة، يهتم بتحضير دروسه وقد رسم خطته السنوية، ويعمل على تطبيقها، طريقته في التدريس جيدة، يبذل جهداً في تنمية قابليات الطلاب الفنية، ويكثر من استعمال وسائل الايضاح، يهتم بالفروق الفردية والنواحي التربوية، صلته بالطلاب وأولياء أمورهم جيدة، قابليته جيدة على الابتكار" (٥٣). أي أن المعلم قد تمكن من تطوير أساليب عمله وسعى الى إقامة الصلة مع أولياء الأمور ليضعهم في الأجواء التربوية ومتابعة أولادهم في المدرسة. وعليه نجد بأنه قد تمكن من الحصول على كتاب شكر من مديرية التربية، مع مجموعة من زملائه بالنظر لما أبدوه من قابليات وحرص في المهام المناطة إليهم في المراكز الامتحانية (٥٤).

وقد تعزز ذلك الانطباع في تطوير القابليات التربوية وتأدية مهامه بالأوجه المطلوبة، فيما أورده المفتش التربوي سالم داؤد الراوي الذي زاره سنة ١٩٧٠، حيث كتب قائلاً : " مظهره

الخارجي مقبول ومعتدل الصوت، جم الحيوية والنشاط، يثق بنفسه ويشعر بالمسؤولية، تصرفاته العامة رصينة ومولع بعمله ومخلص فيه، ممتزج ومتعاون، ضبطه وهيمنته جيدان، مستواه العلمي فوق الوسط، ثقافته حسنة، يحضر دروسه اليومية بانتظام ويعتني بدفتر التحضير، وعرضه حسن ويجيد استعمال السبورة في عمل الملخص السبوري^(٥٥) وان إختصاصه الصف الثاني والتأريخ للصفين الخامس والسادس، ونلاحظ في السنوات الأخيرة من حياته التربوية قد تنقل في العديد من المدارس، ففي سنة ١٩٧٢ نقل الى مدرسة الأمين المسائية، وفي ١٨ تشرين الثاني ١٩٧٥ نقل الى مدرسة ابن رشد في محافظة التأميم، ثم أصبح مديراً لمدرسة محمد بن القاسم في ٦ تشرين الاول ١٩٧٧^(٥٦). وفي السنة التالية وبناءً على طلبه نقل الى محافظة ذي قار^(٥٧)، ولم نتعرف على سبب طلبه للنقل الى مدارس خارج مدينته، إذ ما لبث أن عاد للعمل في مدارس الموصل سنة ١٩٨٢ عندما نقل الى مدرسة الأربجية^(٥٨)، وبعدها بسنة وفي ٢٢ أيار ١٩٨٣ أحيل على التقاعد بناءً على طلبه^(٥٩). بعد سنوات طويلة من العمل الدؤوب في مدارس الموصل داخل المدينة وخارجها (الأقضية والنواحي)، فضلاً عن عمله في مدارس خارج محافظته، حيث نال الاستحسان والرضا من لادن ادارات المدارس التي عمل فيها، فضلاً عن المفتشين التربويين.

فرج يعقوب فرجو :

ولد في مدينة الموصل سنة ١٩٣٤، تخرج في دار المعلمين الابتدائية فرع التربية الرياضية سنة ١٩٥٦، وفي السنة ذاتها تعين معلماً في مدرسة العرفان التي تقع في قرية شنكو في ناحية تكليف وقد باشر في ٣ تشرين الاول ١٩٥٦ وعهد إليه تدريس مادة التربية الرياضية لجميع الصفوف. وقد زاره المفتش التربوي يحيى الشيخ صالح سنة ١٩٥٨ وسجل عنه الانطباعات الآتية: "شخصية قوية، مظهره الخارجي حسن، صوته معتدل، ذو حيوية ونشاط وواثق بنفسه، شعوره بالمسؤولية طيب، تصرفه حسن، مخلص في العمل، يحب التعاون والامتزاج، قابليته على الضبط والهيمنة للطلاب جيدة، وقابليته العلمية طيبة، راغب في المهنة، ثقافته العامة مرضية، إمامه بمادة درسه الرياضة جيد، دؤوب على نشر الحركة الرياضية في المدرسة، ونظم فرق عديدة للألعاب المنظمة"^(٦٠). ويلاحظ بأن المعلم قد بذل جهوداً مرضية مع بداية عمله التربوي والذي أعطى انطباعاتاً جيداً عن أسلوب عمله بالرغم من أن تدريسه يتعلق بمادة التربية الرياضية لعموم صفوف المدرسة. الأمر الذي دفعه الى تصاعد وتائر أدائه في السنوات اللاحقة كما سنرى.

ففي مطلع السنة الدراسية ١٩٦٠ وسداً للشواغر في المدرسة، عهد إليه تدريس مادة الحساب والقياسات للصف الخامس أ. ب. ج، والعلوم الاجتماعية للصف الرابع أ. والرياضة لأول ب والثاني أ والرسم للصف الخامس أ. ب. ج. وهكذا أصبح مكلف بعدة مواد تدريسية فضلاً عن تكليفه بمادة الرياضة وهي مسؤولية تربوية لاشك كبيرة وبحاجة الى جهد مضني وعمل مستمر وحركة دؤوبة والتي ينبؤنا، تقرير المفتش التربوي ابراهيم عبد الله محمد لسنة ١٩٦٠ بأنه قد تمكن من تحقيق الظفر فيها حيث ورد فيه : "قابليته العلمية جيدة واستعداده المهني حسن، مستواه العلمي جيد وثقافته العامة مرضية، يلم إماماً حسناً بمادة الدرس، ويعد دفتراً التحضير، يحسن عرض الدرس وقادر على إيصال المعلومات الى التلاميذ، ويستعمل وسائل الايضاح ويفيد منها، يحث طلابه على التفكير وحسن التعبير، يهتم بالفروق الفردية، ويحسن توجيه الاسئلة ويهتم بالنواحي التربوية.. أرجو شكره على إخلاصه وانسجامه ورفعته لمستوى الطلاب في الدروس التي بعهدته"^(٦١). ان هذا الانطباع الذي سطره المفتش التربوي لا ريب يعطي مؤشراً على مدى النجاح الذي حققه المعلم في تدريس المواد التي عهدت إليه، وتظهر إمكانياته الكبيرة في التعامل مع الدروس المختلفة وطريقة تحضيرها وعرضها على التلاميذ وإمكانية إفهامهم بالشكل المطلوب، الأمر الذي حدا بالمفتش التربوي أن يطالب بتوجيه الشكر إليه لجهوده المبذولة.

وفي ٨ أيلول ١٩٦٢ نقل الى مدرسة الطاهرة، وعهد إليه تدريس مادة الحياتية للصف الثالث ومادة الرياضة والألعاب المختلفة للصفوف كافة، وقد زاره المفتش التربوي خير الدين عبد اللطيف في ١١/٥/١٩٦٤ وكتب عنه في تقريره قائلاً : "معلم نشيط، يشعر بالمسؤولية، يقوم بتدريس الرياضة والألعاب، وقد نظم فرقاً رياضية متنوعة، حريص على استفادة التلاميذ، يدرّهم خارج أوقات الدوام وبصورة عامة قائم بواجباته المدرسية"^(٦٢). وقد أصبح راتبه في سنة ١٩٦٨ (٣٩) دينار، وعهد إليه تدريس الرياضيات للصف الخامس والحياتية للصف الثالث، وهذا يدل على علو همته وإتقانه لتدريس المواد المكلف بها خارج اختصاصه، وذلك ما أكده المفتش التربوي عبد النافع الدباغ بقوله : "إمامه بمادته جيد، يحضر دروسه ويطبق خطته السنوية واليومية، يحسن تدريس الرياضيات، شرحه واضح، يثير انتباه الطلاب إليه، يؤكد على خطوات الحل وفهم السؤال، ويشرك أكثر من طالب بالحل ويناقش طلاب الصف به، يراقب عمل طلابه، ويعتني بتصحيح دفاترهم"^(٦٣). وقد استمر بتلك الهمة العالية في التدريس ومتابعة تلاميذه ومحاولاته لرفع مستواهم العلمي بإشراكهم في حل المسائل الرياضية وتهيئة وسائل الايضاح.

وبالنظر للخبرة المتراكمة التي اكتسبها خلال سني مزاولته للتعليم، ففي سنة ١٩٧٥ عهد إليه تدريس مادة الرياضيات للصفين الرابع والخامس ومادة الاجتماعيات للرابع ومادة الدين المسيحي للصف الثاني ومادة الفنية للصف الأول^(٦٤). حتى أحيل على التقاعد في ٧ حزيران ١٩٨٤^(٦٥). بعد أن أدى دوره التعليمي والتربوي على أكمل وجه وبالرغم من كون تخصصه التربوية الرياضية غير أنه قد نجح الى حد كبير في تدريس العديد من المواد الأخرى وللصفوف المختلفة، وقد حاز على رضى المفتشين التربويين لدى زيارتهم له ولمرات وسنين عدة خلال فترة عمله في التعليم والتي تربو عن الربع قرن.

نافع حبيب قریشات :

من مواليد مدينة الموصل سنة ١٩٣٢، تخرج في دار المعلمين ذات السنة الواحدة وذلك سنة ١٩٥٣، عين معلماً في مدرسة بيرة الواقعة في ناحية المزوري في قضاء دهوك (حينذاك)، براتب مقداره إثنا عشر ديناراً، اذ عهد إليه تدريس اختصاص الصف الأول الحساب فضلاً عن قيامه بتدريس مادة الطبيعيات للصف الخامس والسادس واللغة العربية للصف الثاني، وقد جاء عنه في التقرير الشخصي المرفوع من قبل المفتش التربوي خير الدين عبد اللطيف لسنة ١٩٥٦ ما يلي : " شاب هادئ الشخصية، يعتني بهندامه، كثير النشاط والحيوية، واثق من نفسه، وعميق الشعور بمسؤوليته، يحسن التصرف، مخلص ويجد بعمله، ثقافته العامة حسنة، يهتم بتحضير دروسه اليومية حسب المعلومات الى التلاميذ، يستعين بما يحتاجه من وسائل الايضاح، وقد أعد نماذج منها، يشغل طلابه في الدرس ويحملهم على التفكير، ولغته مفهومة، يلاحظ الفروق ويهتم بالطلاب الضعفاء، ويحسن توجيه الأسئلة ويشترك في الاجابة عنها أكبر عدد ممكن من طلاب الصف.."^(٦٦)، إن هذا التقويم للمعلم من لدن المفتش التربوي لهو دليل على كفاءة المعلم التدريسية ومدى نجاح أساليبه التعليمية والتربوية، مما سيعطيه زخماً معنوياً مستقبلاً الى إلتماس أفضل الطرق والأساليب التربوية في تأدية واجبه التعليمي، وهذا ما يمكن تلمسه في تقويمات المفتشين التربويين في السنوات اللاحقة. وقد تعرض الى العديد من التنقلات بين المدارس ففي ٢٥ أيلول ١٩٥٦ انتقل الى (مدرسة منارة وتل عدس) التابعة لناحية تكليف وكلف بتدريس اختصاصه الأول، فضلاً عن مواد اللغة العربية والتاريخ والجغرافية للصف الخامس^(٦٧). ثم نقل في ١٢ تشرين الاول ١٩٥٨ الى مدرسة يارمجة التابعة لقضاء الموصل، ولم يطل به المقام حتى نقل في ١٤ تشرين الثاني ١٩٥٩ الى مدرسة الرشيد في الموصل، وعندما زاره المفتش التربوي زكريا بثيون في سنة ١٩٦٠ كتب عنه قائلاً : " قابليته العلمية جيدة، ثقافته العامة حسنة، ملم

بمادة الدرس، طريقة عرضه للمادة حسنة، يحسن توجيه الاسئلة، يستعين بوسائل الايضاح في تدريس العلوم الحياتية، يعتني بتركيز المادة ضمن رؤوس نقاط بارزة، متوسط الاهتمام بالفروق الفردية^(٦٨). وقد تصاعد أداءه التعليمي والتربوي في السنوات اللاحقة بفعل الخبرة المتراكمة في ممارسة التعليم وتنقله في العديد من المدارس، ولقد جاء عنه في تقرير المفتش التربوي عبد الرحمن البزاز لسنة ١٩٦٥ ما يلي : " قابليته العلمية والمهنية والاجتماعية جيدة وثقافته العامة حسنة، يحضر للدرس بدفتر إحضار منتظم، كما يجيد عرض المادة.. معلم جيد جداً ذو حيوية ونشاط، كثير الشعور بالمسؤولية والاخلاص بالعمل، شديد الانسجام والتعاون مع ادارة المدرسة، في العموم يؤكد على التعبير العلمي ويحسن عرض وسائل الايضاح واستغلالها لتقريب المادة من أذهان الطلاب.."^(٦٩).

وفي سنة ١٩٧١ ونظراً لامكانياته الجيدة في التدريس فقد كلف بتدريس الصف الثالث اختصاص ومادة العلوم والصحة للصفين الخامس والسادس. وقد أثنى عليه المفتش التربوي محمد صالح كريم لتلك السنة بقوله : " جيد المظهر الخارجي، هادئ الطبع، متواضع، وافر النشاط والحيوية، يقدر المسؤولية، مخلص وحريص، ممتزج ومتعاون، ضبطه جيد، مستواه العلمي جيد، ثقافته العامة حسنة، طريقته جيدة في تدريس الصف الثالث، جيد الاهتمام بالقراءة الصحيحة والمعاني والاملاء.. وفي العلوم والصحة للصف السادس يهتم جيداً بالشرح، ويستفيد من الوسائل الايضاحية، يؤكد على التعابير العلمية، كما أنه يساهم في النشاط اللاصفي"^(٧٠). وهذا التقرير هو الأخير في ملفته، فلا نعلم متى أحيل على التقاعد، وعلى أية حال نلاحظ من سياق ما ورد في التقارير بأن المعلم كان متدرج في تطوير أساليبه التعليمية وهو على الدوام ملم بكيفية أداء الواجبات على أتم وجه الأمر الذي ترك له أثراً حسناً لدى كل المفتشين التربويين الذين شاهدوه.

الخاتمة :

إن مسيرة التعليم في مدينة الموصل راسخة ورصينة كيف لا وقد أنيطت مهام القيام بها وغرس مبادئها معلمون أكفاء يعدون الرعيل الأول والرواد في التعليم الذين أخلصوا لمهنتهم واحترموا مبادئ العلم والتربية وحرصوا كل الحرص على غرس قيم الرجولة والمبادئ الحسنة لدى النشئ عبر الأجيال المتعاقبة.

هم تلك النخبة التي برزت منذ أواسط القرن العشرين، اذ عرفوا بالجد والمثابرة الى جانب الصرامة في الحساب مع المقصرين من التلاميذ، لقد كرّسوا كل إمكانياتهم وقابلياتهم من

أجل إفادة التلاميذ، وابتكروا الوسائل الايضاحية والأساليب المتعددة لايصال المادة العلمية لهم، وهم (الافندية) الذين لم ينسوا العناية بهندامهم الى جانب ترصين علومهم وسعة إطلاعهم. وهذا ما وجدناه مثبت في تقاريرهم الشخصية لدى قيام المفتشين التربويين بزيارتهم في صفوف الدرس ومشاهدة كيفية تفاعلهم مع التلاميذ.

وحسبنا ما ذكرناه هو غيظ من فيض مما ثبت عنهم، وربما نجد هناك تماثل في العديد من الانطباعات المثبتة عن المعلمين، وهذا في تقديرنا دليل على مدى جدية هؤلاء المعلمين وشدة عنايتهم في مهنتهم فجاءت كثير من التقارير متسمة بالموضوعية مع مراعاة الجوانب المهنية وتأشير أدق الملاحظات عن المعلمين في تأدية واجباتهم المناطة بهم.

إننا لا نملك إلا الإحناء لتلك الصفوة من المعلمين الأجلاء، الذين رسّخوا مبادئ العلم والمعرفة، لجموع كبيرة من تلاميذهم ممن تبوأوا مواقع متقدمة أو أحرزوا مراتب علمية مختلفة، في الحياة العلمية أو الثقافية أو الوظيفية فيما بعد وهم نتاجهم التربوي وثمار غرسهم العلمي، فكم من المواهب قد احتضنوها ومن المبدعين قد أرسدوهم الى الطريق القويم، وأخيراً أقول لنا في هؤلاء التربويين تذكرة في المثابرة والجد والعمل الرصين.

الهوامش :

- ١- ملفات مديرية التربية، ملفه رمزي صفاء الدين أحمد العمري، تسلسل (ر-٦٠٠)، أنظر وثيقة الدورة التربوية الصيفية، العدد ١٦٤ في ١٩٥٤/٩/٢٨.
- ٢- خلاصة انتهاء السجل الشخصي في كتاب مديرية معارف لواء الموصل المرقم ٦٢ في ١٩٥٥/٢/٩.
- ٣- التقرير الشخصي عن المعلم، استمارة رقم ١٣٨ في ١٩٥٧/٥/٢٨.
- ٤- كتاب المفتشية العامة للتربية، تقرير شخصي عن المعلم، المرقم ١١ في ١٩٦٠/٤/٥.
- ٥- كتاب مديرية التربية والتعليم في لواء الموصل، أمر اداري المرقم ٦٥٢٦/٣٨ في ١٩٥٩/٣/٢٣.
- ٦- كتاب مديرية معارف لواء الموصل، المرقم ٢٣٩٦٧ في ١٩٦١/٧/٩.
- ٧- كتاب مديرية معارف لواء الموصل، المرقم ٣٢٢٩١/١٨ في ١٩٦١/١٠/٤.
- ٨- كتاب مفتشية مديرية التربية العامة، تقرير شخصي عن المعلم، المرقم س/٤١ في ١٩٧٢/٣/٢٧.
- ٩- كتاب مديرية التربية لمحافظة نينوى، تقرير سري في ١٩٧٦/٥/٢٢، بموجب كتاب رئاسة مجلس الخدمة العامة، المرقم ٢٩٩٣١ في ١٩٧٦/٨/٣٠.
- ١٠- كتاب المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى، أمر اداري رقم ٦٠٩٩٠/١٨ في ١٩٨٠/٨/٣٠.
- ١١- كتاب المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى، المرقم ٣٧٢٤٨/٣ في ١٩٨٣/٦/٢٠.

- ١٢-ملفات مديرية التربية، ملفه حكمت حسين فوزي، تسلسل (ح/٢٥٦)، أنظر كتاب مديرية منطقة
معارف لواء الموصل، المرقم ٦٠٩٠/١٨ في ١١/٢٨/١٩٣٧.
- ١٣-التقرير الشخصي عن المعلم في ٣/٢٦/١٩٣٩.
- ١٤-وثيقة الانتماء لدورة المعلمين من خريجي الثانويات في ٩/٢٨/١٩٤٠.
- ١٥-كتاب مديرية منطقة معارف الموصل، العدد ٤٣٥٣/١٨ في ٩/٦/١٩٤٢.
- ١٦-كتاب مديرية منطقة معارف الموصل، العدد ٤٧٢٠/١٨ في ٩/٢٣/١٩٤٢.
- ١٧-كتاب مديرية منطقة المعارف الشمالية، العدد م/٣٩ في ١/٢/١٩٤٥.
- ١٨-كتاب مديرية معارف لواء الموصل، العدد ٦٥٦٦/١٨ في ٩/١٧/١٩٤٥.
- ١٩-كتاب مديرية معارف لواء الموصل، العدد م/٢١٩٣ في ٣/١٤/١٩٤٩.
- ٢٠-كتاب مفتشية المعارف العامة، التقرير الشخصي، رقم ٣ في ٤/١١/١٩٤٩.
- ٢١-المصدر نفسه.
- ٢٢-كتاب رئاسة تفتيش المدارس الابتدائية، العدد ١٢٦ في ٤/٢٧/١٩٥٥.
- ٢٣-كتاب مديرية معارف لواء الموصل، تقرير خلاصة الخدمة المدنية، العدد ١٤١٤ في ١/١٩/١٩٦١.
- ٢٤-كتاب مفتشية وزارة التربية العامة، العدد س/١ في ٢/٢٧/١٩٦٧.
- ٢٥-كتاب مديرية التربية والتعليم لمحافظة نينوى، الأمر الاداري، العدد ٣٢٩٢٥ في ٧/١٨/١٩٧١.
- ٢٦-كتاب معاونية معارف لواء الكوت، العدد ٢٤ت/ش/١١ في ٩/١٠/١٩٣٩.
- ٢٧-كتاب معاونية معارف لواء الكوت، التقرير الشخصي عن المعلم في ٣/٢٧/١٩٤٠.
- ٢٨-كتاب معاونية معارف لواء الكوت، أمر اداري، العدد ١٥٣١ في ٦/٨/١٩٤٠.
- ٢٩-كتاب معاونية معارف لواء الكوت، التقرير الشخصي عن مدير المدرسة، العدد ٨ في ١٠ و
١١/١/١٩٤٢.
- ٣٠-كتاب مديرية معارف لواء الموصل، العدد م/١٨ في ٩/١٠/١٩٤٥.
- ٣١-كتاب مديرية معارف لواء الكوت، العدد ٢٩٥٨ / ش في ١/١٠/١٩٤٥.
- ٣٢-كتاب مديرية معارف لواء الموصل، العدد م/٣٧٩٦ في ٥/١٣/١٩٤٧.
- ٣٣-كتاب مديرية معارف لواء الموصل، التقرير الشخصي عن المعلم، العدد ٨٣ في ٥/٢/١٩٥٠.
- ٣٤-كتاب مديرية معارف لواء الموصل، العدد ٥٤٥٥ في ٥/٣٠/١٩٥٠.
- ٣٥-كتاب مديرية معارف لواء الموصل، أمر اداري، العدد ١٦٠١٩/١٨ في ٩/٣٠/١٩٥٤.
- ٣٦-كتاب مديرية معارف لواء الموصل، العدد ١٠١٨٣/٣ في ٣/٢٦/١٩٦١.
- ٣٧-كتاب مديرية معارف لواء الموصل، العدد ٢٣٩٠/١٨ في ٤/١٠/١٩٦١.
- ٣٨-كتاب المديرية العامة لتربية محافظة نينوى، الأمر الاداري، العدد ٥٣٨٤١ في ٧/٩/١٩٨٧.

- ٣٩-ملفات مديرية التربية لمحافظة نينوى، ملفه سالم عبد علي، تسلسل (س٣٢٧)، أنظر التقرير الشخصي عن المعلم، العدد ٤١ في ١١/٣/١٩٤٧.
- ٤٠-كتاب مديرية معارف لواء الموصل، العدد ١٢٦٨٥ في ٢٣/١٢/١٩٥٠.
- ٤١-أنظر، التقرير الشخصي عن المدير، العدد ٥٥ في ١٩/٤/١٩٥٢.
- ٤٢-أنظر، التقرير الشخصي عن المدير، العدد ٥٩ في ٢٤/٤/١٩٥٣.
- ٤٣-أنظر، التقرير الشخصي عن المدير، العدد ٣٧ في ٢٥/٣/١٩٥٤.
- ٤٤-أنظر، التقرير الشخصي عن المعلم، العدد ٥٤ في ٦-٩/٤/١٩٥٧.
- ٤٥-كتاب مديرية التربية لواء الموصل، العدد ٢٥٣١٦ في ٢/٩/١٩٦٥.
- ٤٦-التقرير الشخصي عن المعلم، العدد ١١٧ في ١٣/٤/١٩٦٨.
- ٤٧-التقرير الشخصي عن المعلم، العدد س/٤٧ في ٥/٤/١٩٧٢.
- ٤٨-كتاب مديرية التقاعد العامة، العدد ١٣٦٠٠٤ في ٢٤/٨/١٩٧٧.
- ٤٩-ملفات مديرية التربية لمحافظة نينوى، ملفه رجب خليل الصوفي، تسلسل (ر-٥٦٣)، التقرير الشخصي عن المدير، العدد ٨٢ في ٧/٥/١٩٥٥.
- ٥٠-كتاب متصرفية لواء الموصل، العدد ٦٤٦٥ في ١٥/١١/١٩٥٥.
- ٥١-التقرير الشخصي عن المعلم، العدد ٤ في ٢٥-٢٦/٣/١٩٥٧.
- ٥٢-التقرير الشخصي عن المعلم س/١١ في ٢٥/٢/١٩٦٥.
- ٥٣-التقرير الشخصي عن المعلم، العدد س/٤٩ في ٩/٤/١٩٦٧.
- ٥٤-كتاب مديرية التربية في لواء الموصل، العدد ٢٠٦٨٣ في ١٤/٦/١٩٦٧.
- ٥٥-التقرير الشخصي عن المعلم، العدد س/٣ في ٢٦/٢/١٩٧٠.
- ٥٦-كتاب مديرية التربية لمحافظة التأميم، العدد ٢٣٠٩٠ في ٦/١٠/١٩٧٧.
- ٥٧-كتاب مديرية التربية لمحافظة ذي قار، العدد ١٦٣ في ٢٥/٢/١٩٧٨.
- ٥٨-كتاب المديرية العامة لتربية محافظة نينوى، العدد ٣٠٣٥٣ في ٣/٤/١٩٨٢.
- ٥٩-كتاب المديرية العامة لتربية محافظة نينوى، العدد ٣٠٠٠٤ في ٢٢/٥/١٩٨٣.
- ٦٠-ملفات مديرية التربية لمحافظة نينوى، ملفه فرج يعقوب فرجو، التسلسل (ب١٢٦٢)، التقرير الشخصي عن المعلم، العدد ٣٠ في ١٨/٣/١٩٥٨.
- ٦١-التقرير الشخصي عن المعلم، العدد س/٣٠ في ١٠/٣/١٩٦٠.
- ٦٢-التقرير الشخصي عن المعلم، العدد س/١٦٠ في ١١/٥/١٩٦٤.
- ٦٣-التقرير الشخصي عن المعلم، العدد س/١١ في ٢٧/٢/١٩٦٨.
- ٦٤-التقرير الشخصي عن المعلم، العدد ٩٢ في ٢٩/٣/١٩٧٥.
- ٦٥-كتاب المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى، العدد ٢٨٩٨٨ في ١٢/٦/١٩٨٤.

- ٦٦-ملفات مديرية التربية لمحافظة نينوى، ملفه نافع حبيب قريشات تسلسل (ن/٩٨٤)، التقرير الشخصي عن المعلم، العدد ٩٥ في ١٥/٥/١٩٥٦.
- ٦٧-التقرير الشخصي عن المعلم، العدد ٣٩ في ٢٨/٣/١٩٥٧.
- ٦٨-التقرير الشخصي عن المعلم، العدد ٤١ في ٤/٤/١٩٦٠.
- ٦٩-التقرير الشخصي عن المعلم، العدد س/١٥ في ٤/٣/١٩٦٥.
- ٧٠-التقرير الشخصي عن المعلم، العدد س/٢١ في ٣/٣/١٩٧١.